

فلسطين . ولم تتمكن الجيوش العربية من المحافظة على حقوق الشعب الفلسطيني في أرض فلسطين ، والنتيجة النهائية لهذه المعركة أن اليهود أقاموا الدولة وأعلنوها ، بل توسعوا أكثر وكونوا دولتهم -إسرائيل- في مساحة أكبر من المساحة المقررة لهم في قرارات هيئة الأمم المتحدة حينئذ .

هذه الحرب هي الحرب الوحيدة التي لم أشارك فيها ولكني عاصرتها فقط ، لأنني كنت في الولايات المتحدة الأمريكية في بعثة تعليمية أوفدتني لها القوات المسلحة .

وقد استمرت هذه البعثة حوالي سنة ، كانت فرصة لي للتعرف على بعض الولايات الأمريكية في الشمال «بنسلفانيا» وفي الجنوب «جورجيا» . وكنت موفقا في دراستي هناك وحصلت على درجات ممتازة في هذه الدراسة .

وقد شعرت من الضباط الأمريكيين الذين كانوا معي في الدراسة أنهم لا يكونون الود للضباط اليهود . وفي الوقت نفسه كنت أشعر - في مجال السينما - أن ما ينشر عن العرب حينئذ يسىء لهم في كل المجالات .

ويهمني أن أركز على ما تم في معركة فلسطين من الناحية العسكرية ، وأقول إن السبب الرئيسي في عدم تحقيق الدول العربية لهدفها في هذه الحرب ، هو عدم وجود التعاون العسكري بين جيوشها . ومن المؤسف أن عدم التعاون العسكري بين الدول العربية لم يتحقق في المعارك التالية في الصراع العربي الإسرائيلي أعني بذلك الاعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وكذا معركة يونيو ١٩٦٧ ثم معركة الاستنزاف . وكانت معركة أكتوبر ١٩٧٣ هي المعركة الوحيدة التي تحققت فيها التعاون العسكري بين مصر وسوريا ، وكان ذلك سببا من أسباب نصرنا في هذه